فن التذهيب والقيم الفنية والجمالية المضافة للزخرفة الإسلامية

أ.زينب فضيل البشاري
كلية الفنون، جامعة طرابلس

المقدمة:

كان الفنان المسلم ولا يزال يهتم بتطوير فن الزخرفة الإسلامية، ويسعى لإيجاد صيغ فنية معاصرة للشكل ألزخرفي، وذلك بتطوير طرق تنفيذها والمواد الخام المستعملة في صناعتها، آملاً في إبراز قيم فنية وجمالية للشكل والمضمون ألزخرفي. ومن هذه الإضافات المعاصرة والهامة تتجسد في عملية التذهيب وهي تزين العمل ألزخرفي سواءً أكان لوحة خطية أو صفحة مصحف مخطوطة أو أي عمل فني مزخرف، بقصد به إضفاء مفهوم تعظيمي للانتماءً للعقيدة الإسلامية السمحة .

و يتميز فن التذهيب بجانب قيمته المعنوية بالدقة العالية كونه واحداً من أجمل الفنون، إذ يعدُّ فناً من فنون الزخارف النباتية أو الزخارف الهندسية أو ممازجة بين الزخارف النباتية والهندسية ، كما ارتبط فن التذهيب بفن الخط العربي ، حيث كان الخطاط يزين مخطوطاته وكتبه بالزخارف ، وخصوصاً الكتب الدينية والمعلقات الشعرية وأغلفة الكتب، ولا يزال فن التذهيب جزء من إضفاء القداسة والفخامة في العديد من الدول الإسلامية مثل "تركيا" و"إيران"، حيث تحوّل هذا الفن إلى لوحات مزيّنة بالزخارف النباتية والخطية والهندسية التي تعتمد على الورق المقهر لحفضها من الآفات، ومن أهم الأعمال التي أبدعها المزخرف الفنان هي الحليات المزخرفة التي تضاف إلى العمل الفني والتي تزيّن زخرفا ويكتب عليها قصائد المديح في النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

إن فن الزخرفة والتذهيب يضيف صيغ جمالية للمخطوطات واللوحات الخطية المزخرفة ، وقد تعددت أنواع الزخارف، والمواد الخام المستعملة في ذلك و المستخرجة من الطبيعة وبالأخص الأحجار الكريمة وألوانها المختلفة ، إضافةً إلى الذهب الخالص .

وتختلف النقوش والأشكال حسب نوع الخط وموضوع اللوحة الخطية ، فمنها ما يعتمد على الوحدات الزخرفية التقليدية المتكررة بانتظام ، ومنها ما يدمج ببعض الرسوم المختلفة مثل الأزهار والورود والحيوانات والطيور والمناظر الطبيعية والأشكال الهندسية، لتشكل فن

المنمنمة، وهو فن الصور المزخرفة، وقد اشتهرت بهذه الفنون ، المخطوطات العثمانية والبيزنطية والفارسية والهندية، ومن أشهر المدارس التي اشتهرت بهذه الفنون المدارس العباسية والفاطمية والمغولية والصفوية.

ومن خلال ذلك وبالنظر لاهتمامات الباحثة بضرورة دراسة السبل والوسائل التنفيذية و الحرفية لفن التذهيب والقيمة الفنية والجمالية المضافة للعمل ألزخرفي الإسلامي حتى تعم الفائدة المرجوة وخاصة كون الباحثة إحدى الممتهنات لفن التذهيب .

مشكلة البحث:

من خلال ما طرح سلفاً وبالنظر للصيغ الفنية والجمالية للشكل ألزخرفي المذهب المتمثل في الخط العربي فقد تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ماهية فن التذهيب وما القيم المضافة للزخرفة الإسلامية المذهبة ؟

أهمية البحث:

إضافة علمية للمكتبة العربية.

إضافة علمية لدارسي الفنون الجميلة والتطبيقية.

إضافة علمية و عملية لدارسي ومنفذي و حرفيي الزخرفة الإسلامية.

أهداف البحث:

التعريف بماهية التذهيب.

تتبع الخطوات التنفيذية لعملية التذهيب.

استبيان القيم الفنية والجمالية لتذهيب الأعمال الزخرفية.

تساؤلات البحث:

ما هي عملية تذهيب الزخرفة الإسلامية؟

ما هي خطوات عملية التذهيب؟

ما القيم الفنية والجمالية المضافة للزخرفة الإسلامية المذهبة؟

عينة البحث:

للباحثة العديد من الأعمال الفنية المذهبة منها :

العمل الأول اسم طه عليه الصلاة والسلام.

وصف اللوحة: هذه اللوحة صممت بغية الحصول على الهدف الوظيفي والجمالي للتصميم ليتماشى مع الشكل العام للوحة الخطية متبعةً الأسس التصميمية للتصميم النباتي وهو عنصر التكرار بحيث تتماشى مع تصميم اللوحة الخطية (النص المكتوب طه صلى الله عليه وسلم مكرر أربع مرات.) محاط بشريط من الذهب على شكل ضفيرة و وظيفته أن يكون فاصل للوحة الخطية عن الزخرفة لتركيز نظر المتلقي إلى جمال الخط والتصميم وأيضا توفر فيها عنصر توازن الألوان مع الذهب.

نوع الخط: الديواني

اسم الخطاط: علي البوسيفي.

مقاس العمل: 30*30سم

سنة التنفيذ: 2015

المكان: ليبيا

أنواع الزخارف: زخارف نباتية

جزء يوضح بعض تفاصيل الزخارف

العمل الثاني سورة الضحى:

وصف اللوحة: هذه اللوحة سورة والضحى كاملة بخط الديواني الجلي للخطاط علي البوسيفي، صممت على شكل مستطيل مقسوم على أربع وزخارفها مصممة بشكل مكرر تبدأ من الداخل ومتجه إلى الخارج وعناصر هذه الزخرفة تميل إلى الصغر والدقة أكثر من العمل الأول وطريقة التلوين تختلف عن العمل الأول وهي أن المساحة بالكامل مغطاه بالزخارف الملونة والارضية مغطاه بالألوان، يحيط بالنص شريط من الزخارف المتصلة ليحصر اللوحة الخطية.

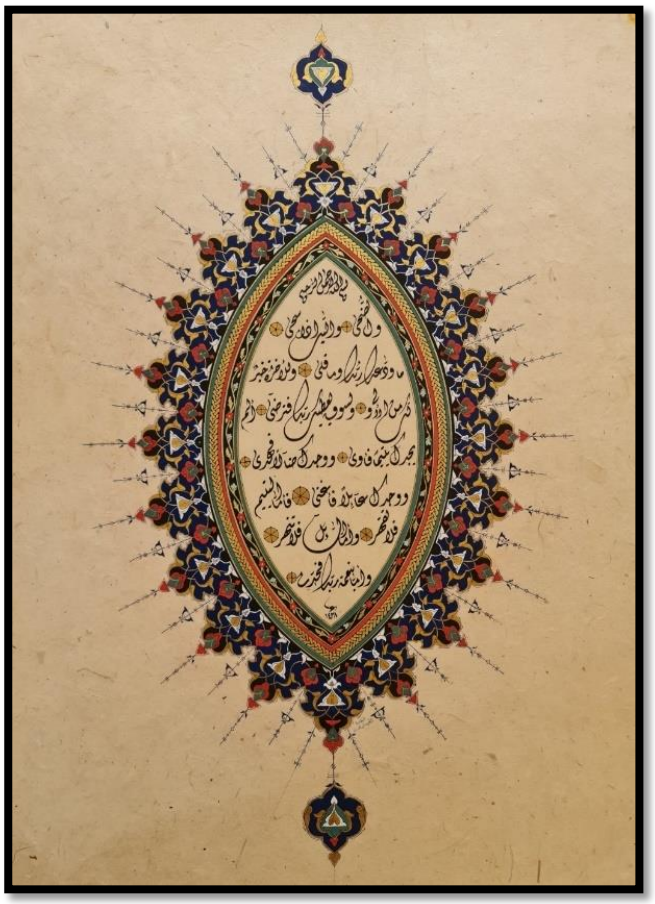

العمل الثاني: **سورة والضحى**

نوع الخط: ديواني.

اسم الخطاط: علي البوسيفي.

المقاس:30*40سم.

سنة التنفيذ:2016

أنواع الزخارف: نباتية.

المكان: ليبيا.

أجزاء منها لتوضيح تفاصيلها ودقة عملها

العمل الثالث لوحة خطية تصميم حديث يجمع بين البسملة محاطة بآية الكرسي وصورة الإخلاص والمعوذتين.

هذا العمل يختلف عن سابقيه من حيث المقاس والتصميم ونوع ولون الورق، جمع الخطاط بجمال الخط الديواني الجلي البسملة ضم فيها آية الكرسي وسورة الصمد والمعوذتين لتصبح بهذا تصميم جديد ومتفرد وصممت الباحثة هذا العمل بالزخارف النباتية على شكل حلزوني واستخدمت فيها ثلاث ألوان من الذهب الأخضر والأحمر والأصفر، محاط بشريط من الذهب الأخضر يحيط به زخارف بأسلوب التكرار.

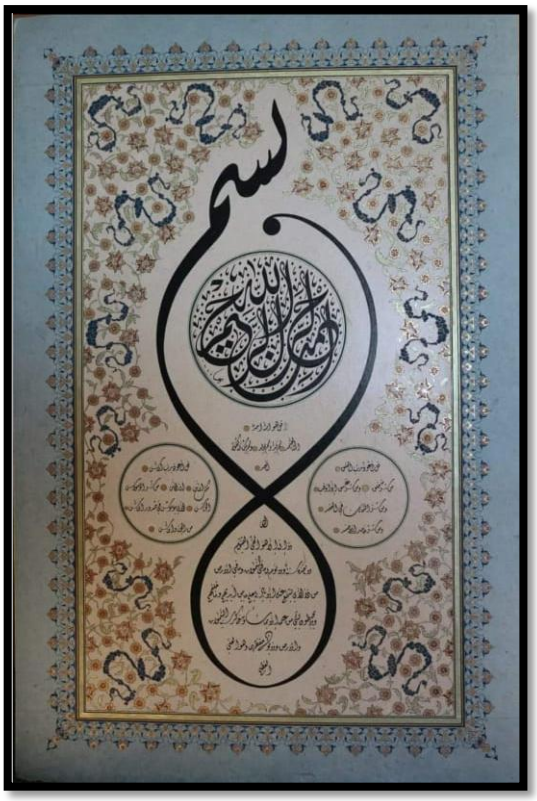

نوع الخط: الديواني والديواني الجلي.

اسم الخطاط: على البوسيفي.

المقاس:80*120 سم.

سنة التنفيذ :2018.

المكان: ليبيا.

أنواع الزخارف: نباتية.

أجزاء من العمل لتوضيح التفاصيل:

العمل الرابع هو البسملة محاطة بآية الكرسي:

وصف اللوحة: البسملة في وسط اللوحة بخط الديواني الجلي محاطة بشريط من الذهب الأصفر مفصل على شكل ضفيرة محاطة بآية الكرسي بخط الديواني الجلي أيضاً، هذه اللوحة مصممة بشكل مختلف على اللوحات السابقة ، على شكل شعاع من الدائرة، وأيضا تصميم الزخارف على شكل ربع دائرة وتكرر إلى أن أتكمل الشكل الدائري، استخدمت به الباحثة لونين من الذهب الأبيض والأصفر.

نوع الخط: الخط الديواني

والديواني الجلي.

سم الخطاط: علي البوسيفي.

المقاس:85*85سم.

سنة التنفيذ:2016.

أنواع الزخارف: نباتية.

جزء من العمل لتوضيح التفاصيل

مصطلحات البحث:

- التذهيب: هو طلاء الشيء بالذهب الحقيقي.
- التذهيب: اسم جمعه تذهيب وتذهيبات. المصدر: ذهب / تذهيب المعادن: تمويهها بماء الذهب. التذهيب أو الإذهاب: اسم مشتق من معجم اللغة العربية من المصدر ذهَب

ومعناه يفيد الطلاء والتوشية بالذهب المصنع حصراً على أشكال الحلي الذهبية المتنوعة والصفائح الورقية الرقيقة جداً [1]

- القيم: مجموعة العلاقات المشتركة للعناصر التشكيلية المكونة للزخرفة الإسلامية.
- تنشية الورق: تغطية الورق بخليط من النشا والماء لحماية الورقة من الحشرات واعطائها العمر الطويل.
- صباغة الورق: إكساب الورق اللون المطلوب لتنفيذ العمل عليه ويفضل أن يكون بالمواد الطبيعية.
- الورق المقهر: أكساء القرقة بطبقة من النشاء وزلال البيض لحماية الورقة من التآكل.
- الحلية الشريفة: لوحة خطية مذهبة لوصف النبي صلة الله عليه وسلم

الإطار المعرفي:

تاريخ التذهيب:

ظهر الإسلام في شبة الجزيرة العربية وبعد الفتوحات الإسلامية أصبحت الدولة الإسلامية تمتد من الصين شرقاً إلى بلاد المغرب والأندلس غربا والقوقاز شمالاً حتى المحيط الهندي جنوباً، وبهذا انضمت تحت حكم الأمة الإسلامية حضارات مختلفة من حيث الاختلاف الديني والثقافي والتاريخي وهذه الاختلافات أثرت في الفن الإسلامي (الحضارات والإمبراطوريات) وهذه الآثار تم تغير بعض ملامحها بما يتناسب مع تعاليم وفلسفة الدين الإسلامي.

بدأ الفنان المسلم الاهتمام بالفنون الزخرفية بعد انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية في عهد الخلافة الأموية و الذي ظهر بوضوح في مبنى زخارف قبة المسجد الأقصى 691 م والتي تعد من الأمثلة المتميزة ضمن الزخارف النباتية في الفن الإسلامي[2] .

ويعتبر الأسلوب الأموي حلقة وصل بين الزخارف النباتية في الحضارات القديمة والحضارات اللاحقة.

وخلال زمن الخلافة العباسية اهتم العباسيون بالعمارة والفنون وبالأخص الفنون الزخرفية بأنواعها المختلفة وتم توظيفها في تزين القصور والبيوت والمقتنيات.

---

1) لسان العرب ،أبن منظور ،حرف الذال ج 6 ،ص49،دار صادر بيروت ،سنة 2003.

2) علام نعمت أسماعيل، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ط3، دار المعارف، القاهرة، ص157.

وتم تشيد مدن بأكملها مثل مدينة بغداد ومدينة سامراء وبالأخص اهتموا بالمساجد والقصور والمدارس والتي أصبحت في غاية الجمال والفخامة. ومن هنا انطلق هذا الفن إلى كل أنحاء الدولة الإسلامية. وانتقلت إلى الجانب التطبيقي منه خامات مختلفة من خشب وخزف ومعادن وجبس أي أنها وظِفت مختلف الخامات التي يستخدمها العامة في الحياة اليومية [3].

ثم أنتقل هذا الفن إلى مصر والمغرب وإيران وأسيا الصغرى. وهذا الانتقال كان سببا في تطويره وتنوع تصاميمه سواء على صعيد المفردات والعناصر والتكوين. ولقد تطور معه أيضا فن صناعة الورق الذي انتشر في العصر العباسي هذا أثر بشكل كبير على تطور الفنون والعلوم بمختلف أنواعها ولاسيما الفنون الزخرفية التي وظفت في تزيين المخطوطات.

وفي مجال تزيين المخطوطات الدينية وغيرها وجد الفنان المسلم مجالاً واسعاً لإبداعاته الفنية فقد كانت الصفحات الأولى أو صفحة العناوين والهوامش تزين بذوق رفيع بأشكال من الزخارف النباتية [3].

ومن أهم المخطوطات في ذلك الوقت هي المصاحف التي نالت أكبر قدر من اهتمام المزخرفين، ولقد تم تذهيب أول مصحف كان في القرن الثالث هجري وازدهر بصفه خاصة في عصر السلاجقة ولقد تناقل المغول والصوفيون والتيموريون في إيران هذا الفن حتى وصل إلى الأيوبيين والمماليك في الشام ومصر وصار له شأن كبير في عصر الأتراك العثمانيين، ووصل أيضاً إلى الهند في عصر سلاطين المغول.

ولم يقتصر هذا الفن على المصاحف فقط بل استخدم في تزين الكتب الدينية والمدنية واستخدم في البداية لإبراز العناوين وبداية الفصول في الكتب ذات الطابع المدني وتأطير الصفحات ويوجد أيضاً بعض منها مكتوب بالفضة والذهب محدد باللون الأسود.

لقد جمع شاه رخ بن تيمور في خرسان الناسخين والرسامين لتزويد المكتبات بالمستنسخات وأسس مكتبة ومعهد لفنون الكتابة عمل فيه 40 فنان بين مصور ومذهب وخطاط ومجلد في المكتبة الوطنية في باريس ويوجد أيضاً مخطوط كتاب مجموعات النجوم لعبد الرحمن الصوفي عام1437

4) حسن الباشا موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج3، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999، ص 236.
5) شوقي ابو خليل، الحضارة العربية الاسلامية، منشورات الكلية الدعوة الاسلامية، ط2 ،1993 ،ص355.

م فيها كثير من الصور الآدمية والطيور والحيوانات والتي توضح أسماء النجوم والمجموعات الفلكية وكذلك المدرسة الإيرانية والمغولية فبلغ الفن منتهاه [6].

الخطوات التنفيذية لعملية التذهيب:

لقد أبدع الفنان المسلم في مجال التذهيب وذلك بسبب اختياره لخامات عالية الجودة لإطالة عمر العمل الفني و بجودة عالية وليكون العمل ، تحفة فنية رائعة تجذب الأنظار وتجلب السعادة للناظر. ولهذا يجب اختيار الورق العالي الجودة ومعالجته لثبات اللون والذهب عليه.

استخدام المسلمون الورق وتعلموا صناعته انتشر استخدامه في البلاد الإسلامية وهذا ساعد على تطوير الخط العربي والإقبال على نسخ المؤلفات وهذا أدى إلى كثرة الوراقين والناسخين. وأصبح الورق المادة الأفضل لهم لنسخ المصحف وغيره من المؤلفات والكتب وحل محل الرق وهذا بسبب سهولة محو الكتابة من على الرق وهذا يسهل أيضاً عملية تزييف المخطوطات على عكس الورق. وكان هذا سبب من الأسباب التي جعلت الخليفة هارون الرشيد يصدر أوامره بأن ينسخ المصاحف على الورق دون غيره من المواد الأخرى التي كانت مستخدمة من قبل.

ويقال أن صناعة الورق من الصناعات الصينية التي وصلت إلى الأتراك عن طريق الفنانين الصينيين الذين وقعوا في الأسر في المعارك. وأقاموا المصانع لصناعة الورق وانتقلت إلى باقي المدن ولقد استطاع الإيرانيون أن يصنعوا أنواع فاخرة من الحرير والكتان واعتنوا بتلوينها وتلميعها.

ويوجد أسماء مختلفة للورق يرجع لمكان صناعته. مثل الورق البغدادي والورق المصري والشامي والتركي والكشميري والهندي وكان هذا الأخير يتميز بتصنيعه من الحرير الثمين والورق التبريزي كان متميز بتلوينه ويطلق عليه الورق المموج والورق القطائعي وهذا النوع كان يصنع في تركستان ويتميز بجودته العالية وكان مطلوب من الخطاطين والمذهبين[7]

صباغة الورق وتنشيته:

لصباغة الورق وتلوينه للرسم والكتابة عليه يصبغ بعدة خامات مثل نبات الحناء وخشب البقم والبصل الأحمر والنيلة. لابد من تنشية الورق بعد صباغته وتلوينه ليظل أمداً طويلاً يحفظه بعيداً عن التلف ويستعمل في هذا بياض البيض وحجر الشب أو ماء الأرز ونشا القمح.

6) شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، 1993، ص 357.

7) د. شادية الدسوقي عبدالعزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية دار القاهرة،

تهيئة الورق للكتابة والتذهيب:

يمر بالعديد من الخطوات

الصقل:

يجب أن يصقل حتى يسهل الكتابة والزخرفة عليه لأن الأوراق قبل صقل سطحها تكون غير لامعه. وعملية الصقل تكون بعدة أدوات مثل المبرد وهو عبارة عن قطعة من حجر العقيق سطحها مستدير وأملس حتى نحصل على ورقة لامعة وناعمة، وأيضا يوجد أداه اسمها المهرة هي من العقيق سطحها أملس ومستوي ويجب أن يكون الصقل بطيء حتى لا تسخن الورقة بالدلك.

التسطير:

عند نسخ المخطوطات التي تنسخ على ورق أبيض يتم تسطيره بحيث يكون سطور المخطوط تأخذ المخطوط كله وأيضا لابد أن تخضع للتقسيم لكي يكون هناك مساحة للكتابة والزخرفة، وفي تقسيم صفحة المصحف يجب أن يستخدم أداة أسمها المسطر وهي عبارة عن صفحة من الورق المقوى ويتم تسطيرها بخطوط مدروسة أفقي وعمودي وهي تكون بمثابة الميزان للخطاط والمذهب ،ثم يقوم بتثبيت خطوط من الحرير فوق هذه السطور وتوضع فوق الورقة المراد تسطيرها ويضغط عليها بشدة ،وهذا يكفي بأن تطبع الخطوط الحريرية على سطح الورقة المراد الكتابة عليها وزخرفتها ، ثم تسلم إلى المذهب ليذهبها[8][5].

الأدوات المستخدمة في فن التذهيب:

لكل نوع من أنواع الفنون له أدواته الخاصة به، وفن التذهيب فن من الفنون الراقية وهدفه هو الجمال، ولهذا كان المذهب يتفانى في عمله وينتقي الأدوات عالية الجودة لكي يصل إلى ما وصل إليه من تحف فنية من مصاحف ومخطوطات مذهبه، وهي أيضاً وسيلة تجعله يتقرب بها إلى الله.

ومن هذه الأدوات التي يستخدمها المذهب:

المصقل وهو عدة أنواع من العقيق المستدير(زرمبر) المصقول ولها مقبض خشبي يصقل بها مواقع التذهيب.

حجر اليشم

حجر من الرخام ويسمى ب(الفهر).

حجر الخماهم الأزرق[9].

8) شادية الدسوقي عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية، كلية الآثار القاهرة، ص31-33.

9) شادية الدسوقي عبد العزيز، مرجع سابق ص34.

الأدوات التي يسحق بها الذهب ليستخدمه المذهب:

هناك العديد من الأدوات التي تستخدم لسحق خامة الذهب وهي:

الصلاية: وهي عبارة عن لوح من الرخام يسحق عليه الرخام.

الفهر: هي أداة يسحق بها الذهب على الصلاية وهي من الحجر المستوي الأملس وهي من أدوات الصقل.

الجفافة: هي قطعة من الإسفنج البحري تقص بطريقة خاصة وتستخدم لرفع رقائق الذهب إلى الصلاية وتستخدم أيضا لرفع الذهب المسحوق إلى إناء التذهيب ليستخدمه المذهب، وتستخدم أيضا في جمع ما تناثر من الذهب خلال عملية السحق والنقل. وتستخدم أيضا لدهن سطح الورق ببياض البيض لحمايته من التلف [106].

الأدوات والطرق التي يُحل بها الذهب:

تُحل رقائق الذهب إلى أن تصبح مداد، ويستخدم بالفرشاة لتلوين المناطق المراد تلوينها بالذهب وهناك العديد من الطرق العديدة وأذكر منها:

الطريقة الأولى:

يستخدم فيه الصمغ العربي النقي يسحق سحقا ناعما ويخلط بالماء إلى أن يكون سائل ثقيل القوام.

حل الذهب واستخدامه في الزخرفة المراد تذهيبها:

إن الذهب بعد تحويله إلى سائل يتم استخدامه بفرشة التلوين على الورق باستخدام غراء ومنقوع الصمغ العربي أو الغراء الشامي، ولكن عند التلوين على الجلد يستخدم غراء الحوت ويترك حتى يجف تماماً ثم يصقل بالمصقلة حتى يصبح لونه براقاً.

الطريقة الثانية (التي استخدمتها الباحثة في تجهيز الذهب لاستعمله في تذهيب أعمالها)

يؤخذ الصمغ العربي ويذوب في الماء البارد في إناء زجاجي ويضاف إليه رقائق الذهب، وتسحق بإصبع السبابة على حسب الكمية المطلوبة تستمر عملية السحق ساعتين ونصف حتى يسحقا بشكل تام وذلك للحصول على نتائج ممتازة، ولإتمام عملية التذهيب يضاف إليه كمية قليلة من الماء ويوضع على سطح ساخن حتى يتبخر الماء ويبقى الذهب في الأسفل جافاً ويصبح جاهز إلى حين استعماله [11].

(10) شادية عبدالعزيز، مرجع سابق، ص34-35.

(11) د. سامي نوار، فن صناعة المخطوط الفارسي، ص44.

المُركبات الذهبية:

فن التذهيب استخدم فيه مداد الذهب الناتج من رقائق الذهب المأخوذة من الذهب الخالص واستخدمت فيه ألوان أخرى ذهبية وكأنها من الذهب في تذهيب العناصر الزخرفية تكونت من مواد مختلفة وتركيبات خاصة يخرج منها ألوان ذهبية استخدمت في التذهيب ويطلق على هذه الألوان مركبات ذهبية [12].

وتوجد طرق صناعية متنوعة لإعداد اللون الذهبي منها:

الزرنيخ الأحمر الخالص يسحق سحقاً ناعماً ثم يمزج مع الزعفران مزجاً جيداً ويكون نظيف من الدهون، وينقع في الماء ثم يصفى ويضاف إليه الصمغ العربي، وهذا الحبر يظهر مثل الحبر الأحمر ويستعمل للكتابة أو الزخرفة.

يؤخذ الكبريت الأصفر وحجر الشب والصمغ العربي نسب متساوية ويضاف إليه الزرنيخ الأصفر والزعفران. هذا الخليط يعطي اللون الأصفر (الذهبي)[13].

ويوجد العديد من الطرق الأخرى لاستخراج اللون الذهبي.

ما القيم الفنية والجمالية المضافة للزخرفة الإسلامية المذهبة؟

بعد أن يتم تصميم العمل ألزخرفي من خطوط وأشكال يأتي دور توزيع الألوان والذهب على المساحات، وهنا دور مهم لإبراز جمال الأشكال وتعتبر بمثابة بث الحياة في العمل الفني بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت العملية ناجحة .ولهذا يجب على الفنان اختيار الألوان بشكل جيد لإبراز جمال تصميمه ويستعمل منها الألوان الثقيلة وأصول صناعتها معدنية (تسحق المعادن إلى أن تصبح ترابا ثم تنخل بواسطة قماش ضيق المسام ثم يخلط بسائل من الصمغ العربي ويستخدمها المزخرف ويفضل هذه النوعية من الألوان بسبب طبيعتها المعتمة غير الشفافة وتحتفظ باللون ودرجاته ولا تمتزج بعضها ببعض مكونة ألوان ثانوية) والألوان الشفافة يكون مصدرها من النباتات مثل الحناء والبن والأرز والورود والأزهار والعفص ، وأيضاً يمزج لونين أساسيين يُخرجان لون ثانوي آخر .

12) د. شادية عبد العزيز، مصدر سابق، ص46.
13) د. شادية عبد العزيز، مصدر سابق، ص49.

ويوجد نوع أخر من الألوان هو ألوان من الأحجار الكريمة وأيضا تتميز بثبات اللون ولا تتغير حتى مع مرور الزمن ويخلط مسحوقها بالصمغ العربي وماء الورد أكثر من لونين يستخرجان هما الأخضر والأزرق من حجر الفيروز.

النتائج:

إن اقتران الزّخرفة والتّذهيب بالنّص الخطّي يبرز أهمية النص ويبعث على البهجة البصرية لدى مطالعتها. ورغم التفاوت في مدارس الزخّرفة، إلا أنها تنضوي تحت مسمّى الزخرفة الإسلامية المعروفة بخصائِصها وخصوصيتها وطابعها المتفرد عن الأنماط الزخرفية في الثقافات الأخرى.

التوصيات:

- الاستفادة من نتائج البحث وتوصياته
- الاستفادة من هذا البحث بإضافة هذا التخصص إلى المناهج الدراسية الأكاديمية.
- تشجيع الفنانين (خطاطين ومزخرفين) بالأخص الحفاظ على هذا الموروث الفني.
- الاستفادة منه في الجانب التطبيقي والجانب الفني الجمالي للمساهمة من رفع الذوق العام للمجتمع.

المراجع:

- **لسان العرب، أبن منظور، حرف الذال ج 6، دار صادر بيروت، سنة 2003.**
- **علام نعمت إسماعيل، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ط3، دار المعارف، القاهرة.**
- **حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج3، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1999.**
- **شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1993،2.**
- **د. شادية الدسوقي عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية دار القاهرة.**
- **د. سامي نوار، فن صناعة المخطوط الفارسي.**
- **محسن فتوني موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.**

ذ